

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 07

محمد بن صالح العثيمين

قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا يزيد ابن عوانة عن محمد ابن نكوان حماد خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:00

انا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت بنا امرأة فقال بعض القوم ان مرت به فان مرت به استغفر الله اذ مرت بنا امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان - 00:00:21

محمد فيبني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال ما بال اقوال تبلغني عن اقوام؟ ان الله خلق السماوات سبعا فاختار العلماء - 00:00:46

منها واسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم - 00:01:13

فانا فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فيحبني احبابهم. ومن ابغض العرب فيبغضي ابغضهم واياضا في المسألة ما رواه الترمذى وغيره من حديث ابي بدر شجاع من حديث ابي بدر شجاع ابن الوليد عن - 00:01:33

ابن ابي ضبيان عن ابيه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لا تبغضني فتفارقني فتفارق دينك. قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله؟ قال - 00:01:55

تبغض العرب فتبغضني؟ قال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابي بدر ابن الوليد فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم بغض العرب بغض العرب سببا لفرق الدين وجعل - 00:02:15

مقتضيا لبغضه ويشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك سلمان لانه فارسي والفرس والعرب امتنان متبعا متابعا من قديم الزمان فلهذا خاف ان يكون في قلبه شيء من ذلك - 00:02:35

وفي هذا دليل على عقل سلمان رضي الله عنه قال كيف ابغضكم بك هداني الله وهذا يقتضي ان يحبك اذا هداني الله على يديك وهو يقتضي ان كل من احسن اليك - 00:02:58

ولا سيما فيما يتعلق بالدين من نصيحة او امر بالمعرفة او نهي عن المنكر فان ذلك يقتضي منك ان حبه وتوده خلافا لما يفعل بعض الناس الان اذا انت امرته بالمعرفة - 00:03:13

او نهيه عن منكر او دعوه الى خير او ارشدته الى هدى فانه قد يحمل في قلبه عليك بغضا والعياذ بالله وهذا خلاف العقل وخلاف الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم احسن اليكم معرفة فكافئوه - 00:03:28

فان لم تجدوا ما تكتفونه فادعوا له حتى تروا انه قد كافئتموه ويشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم خاطب بهذا سلمان وهو سابق الفرس ذوو الفضائل المأثورة تنبئها لغيره من سائر الفرس لما علمه الله من ان الشيطان قد يدعو بعض النفوس الى شيء من هذا - 00:03:45

كما انه صلى الله عليه وسلم لما قال يا فاطمة يا فاطمة بنت فاطمة يا فاطمة بنت محمد يا فاطمة بنت محمد ما في اشكال بنت مظافة والمنادي المضاف يجب نصبه - 00:04:12

يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. يا عباس عمر يا عباس عم رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية

عمة رسول الله. يا صافية عمة - 00:04:38

رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئتم. كان في هذا تنبئه لمن انتسب هؤلاء الثلاثة الا يغتروا بالنسب ويترکوا الكلمة الطيب والعمل الصالح. وهذا دليل على ان بعض - 00:04:58

قد ينس العرب ومعادتهم كفر او سبب للكفر ها جنس ابن تيمية قوله معاداة وهذا دليل على ان بوض جنس العرب ومعاداتهم كفر او سبب للكفر ومقتضاهم انهم من غيرهم وان محبتهم سبب قوة الایمان. لانه لو كان تحريم بغضهم كتحريم بغض سائر - 00:05:18
طوائف لم يكن ذلك سببا لفراق الدين. ولا لبغض الرسول. بل كان يكون نوعا بل كان يكون نوع فلما جعله سببا لفراق الدين وبغض الرسول دل على ان بغضهم اعظم من بغض غيرهم. وذلك دليل على انهم افضل. لان الحب والبغض يقمع - 00:06:03
الفضل فمن كان بغضه اعظم دل على انه افضل ودل حينئذ على ان محبته دين لاجل ما ابيه من زيادة الفضل ولان ذلك ضد البغض.
ومن كان بغضه سبب ومن كان بغضه سببا للعذاب - 00:06:30

بخصوصه كان حبه سببا للثواب وذلك دليل على الفضل. وقد جاء ذلك مصراحا به في حديث اخر رواه ابو طاهر السلفي في فضل العرب من حديث ابي بكر ابي داود قال حدثنا عيسى ابن - 00:06:50

حمد زغبة قال حدثنا علي بن الحسن الشامي قال حدثنا خليد بن دلوج عن يونس عن يونس ابن عبيد عن الحسن عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب حب ابي - 00:07:10
بكر وعمر من الایمان وبغضهما من الكفر وحب العرب من الایمان وبغضهم من الكفر وقد احتاج حرب الكرمانى وغيره بهذا الحديث.
وذكروا لفظه حب الایمان وبغضهم نفاق كفر وهذا الاسناد وحده فيه نظر لكن لعله روی من وجه اخر وانما كتبته لموافقتة -
00:07:30

في معنى حديث سلمان فانه قد صرخ في حديث سلمان بان روضهم نوع كفر ومقتضى ذلك ان ربهم نوع ايمان فكان هذا موافقا له.
وكذلك قد روی قد رویت احاديث النقرة ظاهرة عليها - 00:08:00

كذلك والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقال فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم وكذلك قد رویت - 00:08:20
احاديث النكرة ظاهرة عليها مثل ما رواه الترمذى من حديث قصي مرفوع مثل ما رواه طيب الان هو موازن اذا موازنا للنعم وبين اللي يقول الصوت ها مثل ما رواه الترمذى من حديث حصين بن عمر عن مخالف بن عبدالله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان - 00:08:44

كان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في سفر نعم. من غش العرب لم يكن في شفاعتي ولم تنه مودتي. قال الترمذى هذا حديث غريب لا - 00:09:30

نعرفه الا من حديث حصين ابن عمر الاحمسي عم مخارب وليس حصين عند اهل الحديث بذلك القوي قلت هذا الحديث معناه قريب من معنى حديث سلمان فان الغش لنوع لا يكون مع محبته بل - 00:09:50

لا يكون الا مع استخفاف او مع بغض فليس معناه بعيدا. لكن حصين هذا الذي رواه هذه اشاره من شيخ الاسلام رحمه الله الى امر مهم الغش لنوع في الغالب لا يكون الا عن بغض - 00:10:10

هذه القبيلة مثلا او هؤلاء القوم والغش للفرد يكون لاسباب كثيرة قد يكون مثلا لطبع الفيزياء في زيادة الثمن او غير ذلك لكن منه بمعنى كل من كان من قريش مثلا فانا فهو يغشه - 00:10:30

هذا يدل على ايش على ابوه وهذه نقطة هامة تنبئه جيد من شيخ اسامه رحمه الله فيقول انه اذا كان النوع فهو لا يكون الا مع استخفاف او بغض وعلى هذا فيكون معنى الحديث - 00:10:50

غير بعيد لكن المؤلف تكلم على الراوي عمر الحسين لكن حسين حزين آلا لكن حصين هذا الذي رواه قد انكر اكثر الحفاظ احاديته.
قال يحيى ابن معين ليس شيء وقال ابن المديني ليس بالقوى روی عنه مخالف عن طارق احاديث عن طارق احاديث من كرة -

عن عن مخالفة المخالف؟ اي نعم وحتى السياق اللي عندنا المخالف ليس بالقوي روى عن مخارق عن طارق احاديث منكرة وقال البخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال يعقوب ابن شيبة ضعيف - [00:11:42](#)

الا ومنهم من يجاوز ومنهم من يجاوز به الضعف الى الكذب. وقال ابن عدي عامدة احاديثه ينفرد عن كل من روى عنه قلت ولذلك لم يحدث احمد ابنه بهذا الحديث في في الحديث المسند - [00:12:07](#)

فانه قد كان كتبه عن محمد بن بشر عن عبدالله بن عبد الله بن الاسود عن حصين كما رواه الترمذى فلم يحدثه به وانما رواه عبدالله عنه في المسند وجادة. قال وجدت في كتاب ابي حدثنا - [00:12:27](#)

محمد بن بشر وذكره وكان احمد رحمة الله على ما تدل عليه طريقة في المسند. اذا رأى ان الحديث موضوع او قريب من الموضوع لم يحدث به. ولذلك ضرب على احاديث ضرب على احاديث رجال - [00:12:47](#)

ضرب على احاديث رجال فلم يحدث بها في المسند لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وكذلك روى عبدالله بن احمد في مسند ابيه قال حدثنا اسماعيل ابو معمر قال حدثنا عمر - [00:13:07](#)

يقول هو اسماعيل ابن ابراهيم ابن معمر ابن الحسن الهذلي ابو معمر القطيعي الھروي قال ابن سعد في الطبقات صاحب سنة فضل وخبير وهو ثقة ثبت ووثقه ابن معين وغيره. وقد روى له البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم - [00:13:38](#)

انظر التغريب على هذا يقول في الف وباء ابن معمر. وال الصحيح ابو معمر كما هو اي جيم ودال وفي طاء ابو عمرو مطبوعة عمر ابو عمر - [00:13:58](#)